

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDD/2018/WG.4/INF.1
29 August 2018
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية: خمس سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013
بيروت، 30 تشرين الأول/أكتوبر – 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2018

مذكرة توضيحية

(مسودة 30 آب/أغسطس 2018)

أولاً- معلومات أساسية

وضع المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وبرنامج العمل الرائد الذي أطلقه في عام 1994، الانسان وقضايا السكان في صلب الخطاب العالمي لتحقيق التنمية المستدامة. وأكد المؤتمر على الترابط بين قضايا السكان والتنمية والبيئة واقترح مقياساً جديداً للتقدم هو مدى التصدي لأوجه عدم المساواة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وحدد أولويات رئيسية تشمل المساواة بين الجنسين وأهمية الأسرة ودور أفرادها، ونمو السكان، والصحة الإنجابية والحقوق ذات الصلة، والتوسع الحضري، والهجرة. كما سلط الضوء على الاحتياجات الخاصة بمختلف الفئات السكانية في ضوء التحولات الديمغرافية والتغيرات في الهياكل العمرية.

وأكدت الأدلة الواردة في الاستعراض العملي، الذي أُجري بناءً على طلب الجمعية العامة في قرارها 234/65، على قيمة هذا التوافق العالمي. فعلى مدى 20 سنة (2010-1990)، انخفضت نسبة الذين يعيشون في فقر مدقع من مجموع السكان في البلدان النامية بمقدار النصف، أي بنحو 700 مليون شخص. وحققت معظم البلدان تكافؤ الجنسين في الحصول على التعليم الابتدائي، وانخفض معدل وفيات الأمهات بنسبة 47 في المائة، ومعدل الخصوبة العالمي بنسبة 23 في المائة⁽¹⁾. ورغم ما تحقّق في العالم من إنجازات قيّمة، بقي التقدم غير متكافئ بين البلدان والمناطق وداخلها، بل استجدت تحديات وتغيّرت الوقائع. فالنفاوت في توزيع الثروات ما زال شائعاً،

(1) إطار عمل متابعة برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لما بعد عام 2014. الأمم المتحدة. متاح باللغة الإنكليزية على الموقع التالي: https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/ICPD_beyond2014_EN.pdf

-2-

وبانت اتجاهات ديمغرافية مختلفة أهمها الشيخوخة، والمساواة بين الجنسين ما زالت بعيدة عن المنال، وتغيّر المناخ يهدد استدامة سُبل عيش السكان في مختلف أنحاء العالم، ومستويات التوسع الحضري والهجرة غير مسبوقة.

وبعد عشرين سنة على اعتماد برنامج العمل، عمد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ما بعد 2014 إلى توسيع برنامج العمل لضمان تحقيق الأهداف المنفق عليها والتصدي للتحديات المستجدة. وأعاد التأكيد على ضرورة صون حقوق الإنسان وكرامة الفرد كشرط مسبق لبلوغ أهداف المؤتمر؛ وتناول الأبعاد المختلفة للرفاه في جميع مراحل دورة الحياة؛ وأكد على الترابط والتكامل بين قضايا السكان والتنمية المستدامة.

وفي المنطقة العربية، قادت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) مع صندوق الأمم المتحدة للسكان عملية مراجعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد مرور 20 عاماً، بالشراكة مع جامعة الدول العربية وبالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا. ونظمت جامعة الدول العربية مع الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان مؤتمراً وزارياً إقليمياً بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، في 24-26 حزيران/يونيو 2013، بعنوان "تحديات التنمية والتحويلات السكانية في عالم عربي متغيّر". وأفضى المؤتمر إلى اعتماد إعلان القاهرة، الذي جدد التزام الدول الأعضاء ببرنامج العمل باعتباره خطة لم تُستكمل بعد حول السكان والتنمية لتوجيه جهود البلدان العربية بعد عام 2014. وحدد الإعلان عدداً من المجالات ذات الأولوية في المنطقة العربية بما فيها المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والشباب، والصحة الجنسية والإنجابية، والهجرة الدولية، والنزوح الداخلي، وحركات اللاجئين الكبيرة، والاستدامة البيئية.

واليوم، تشكل خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي اعتمدها بالإجماع 193 دولة عضو في الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر 2015، الخطة الإنمائية العالمية الأكثر طموحاً. فهي تدعو جميع مكونات المجتمع والحكومة إلى العمل على أبعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المترابطة. والطبيعة الشاملة لخطة عام 2030 تتضمن إلى حد كبير أبعاد وأهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ومن المجالات المشتركة بين الخطة والبرنامج: التعليم، والتنمية الاقتصادية الشاملة، والمساواة، والصحة، وتمكين المرأة، والأولويات الرئيسية لفئات اجتماعية-ديمغرافية مختلفة منها النساء والفتيات والشباب والمهاجرون وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة. وأكدت الوثيقتان أهمية توفّر بيانات عالية الجودة وأنية وموثوقة ومصنفة في سبيل تحقيق التقدم نحو الأهداف والغايات المحددة.

وانطلاقاً من الحاجة إلى تعزيز التآزر بين المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ما بعد 2014 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 لضمان الاستثمار الأمثل لجهود الدول ومواردها، وضمان فعالية مساهمة المؤتمر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، انتهت الدورة التاسعة والأربعون للجنة السكان والتنمية (15-11 نيسان/أبريل 2016) إلى اعتماد القرار E/2016/25 الذي يؤكد التزام اللجنة بالمساهمة في متابعة خطة عام 2030 واستعراضها. وتبذل الجهود لتنسيق التزام بين دورة استعراض نتائج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ما بعد 2014 ودورة المنتدى السياسي الرفيع المستوى كل أربع سنوات.

وبوافق عام 2019 مع الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعلان القاهرة في عام 1994 ومع مرور خمس سنوات على إعلان القاهرة لعام 2013 باعتباره إطار السكان والتنمية في المنطقة العربية. ولا بد من

استعراض التقدم المحرز لتقييم موقع المنطقة وتحديد التحديات القائمة والقضايا المستجدة، لا سيما وأن البلدان العربية تواصل العمل على مواءمة استراتيجياتها الإنمائية مع خطة عام 2030.

ثانياً- المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية: خمس سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013

ألف- الموضوع

على هذه الخلفية، وفي إطار الاستعراض الخمسي لإعلان القاهرة لعام 2013، تضطلع الإسكوا والمكتب الإقليمي للدول العربية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان مع جامعة الدول العربية بدور قيادي في عملية الاستعراض الخمسي للإعلان. وستُجمع خلاصة المناقشات في تقرير استعراض إقليمي يصب في الاستعراض الدولي للمؤتمر بعد 25 عاماً.

وستعقد المنظمات الشريكة الثلاث مؤتمراً إقليمياً لاستعراض التقدم المحرز منذ عام 2013، بالتركيز على أوجه الترابط والتآزر بين إعلان القاهرة لعام 2013 وخطة عام 2030. ويركز المؤتمر أيضاً على موضوع الدورة الثانية والخمسين للجنة السكان والتنمية "استعراض وتقييم برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإسهامه في متابعة واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، الذي سيسعى إلى المواءمة بين دورتي استعراض برنامج العمل والخطة.

باء- الأهداف

سيسهم المؤتمر في تقييم التقدم المحرز وتحديد الفجوات في تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013 في مختلف بلدان المنطقة العربية، بالتركيز على الالتزامات والسياسات والبرامج المنفذة في مجالات مختلفة للسكان والتنمية. وسيتيح منصة للتعلم من الأقران، حيث ستقدم الدول عروض عن تجاربها الناجحة والتحديات التي تواجهها. وستسترشد المناقشات بتقرير إقليمي يلخص مدخلات البلدان العربية ويسلط الضوء على الاتجاهات والتطورات الرئيسية في المنطقة منذ المراجعة الأخيرة في عام 2013.

وسيتيح المؤتمر أيضاً فرصةً ليستعرض المشاركون أوجه الترابط والتكامل بين إعلان القاهرة لعام 2013 وخطة عام 2030 وأهدافها ومقاصدها. وستسعى المناقشات التي تمتد على ثلاثة أيام إلى تحديد الأولويات والقضايا المستجدة في المنطقة. وستركز عروض الخبراء ومناقشاتهم على الترابط بين قضايا السكان والتنمية المستدامة، وتحديد القضايا والاتجاهات المستجدة، واستكشاف سبل دمج الديناميات والقضايا السكانية في التخطيط الإنمائي، وتحسين رصد تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013 وتقييمه باعتباره أداة تقيس بُعد السكان في خطة التنمية المستدامة.

جيم- المشاركون

انطلاقاً من جوهر خطة عام 2030، ولضمان نهج يشرك جميع مكونات الحكومة والمجتمع في عملية الاستعراض، سيجتمع المؤتمر بين ممثلي المؤسسات الحكومية، بمن فيهم الوزراء والمسؤولون رفيعو المستوى

-4-

من الوزارات المعنية ومجالس السكان الوطنية، والبرلمانيين، وممثلي منظمات المجتمع المدني، والمنظمات الإقليمية، ووكالات الأمم المتحدة، والأوساط الأكاديمية، والخبراء، وجهات معنية أخرى.

دال- البرنامج

يستند برنامج المؤتمر الذي يُعقد على مدى ثلاثة أيام، إلى ثلاثة محاور:

1- إعلان القاهرة لعام 2013: تقييم التقدم والتحديات في المنطقة العربية

لتوضيح إطار المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية: خمس سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013، سَتُستعرض في لمحة عامة الاتجاهات والتوقعات السكانية العالمية والإقليمية. ولذلك، ستعرض الاستنتاجات الرئيسية لتقرير حالة سكان العالم لعام 2018، والملاحم الديمغرافية للمنطقة العربية التي تحدد الاتجاهات الخاصة بالمنطقة.

وستستند المداولات إلى مسودة "تقرير الاستعراض الإقليمي للتقدم المحرز في تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013: التحديات الإنمائية والديناميات السكانية في منطقة عربية متغيرة". وقد أُعدَّ التقرير بالاستناد إلى استعراض إقليمي أجراه المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان مع جامعة الدول العربية والإسكوا خلال 2017-2018. ويهدف التقرير إلى استعراض الإنجازات الإقليمية في تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013 من منظور مؤسسي وقانوني؛ ويركّز على أثر الأنماط المتغيرة على قضايا السكان؛ ويحلّل الاتجاهات المشتركة في مختلف أنحاء المنطقة؛ ويركز على أفضل الممارسات والتحديات التي تواجهها البلدان العربية، ودور المؤسسات الوطنية في تنفيذ التزامات الدول.

وسيتيح المؤتمر أيضاً حيزاً للتعلم من الأقران ويركز على الملكية الوطنية في الاستعراض الإقليمي لإعلان القاهرة لعام 2013 عبر تشجيع المشاركة الفعالة لممثلي الدول الأعضاء وفتح المجال لعرض الخبرات والتحديات والأولويات الوطنية، وتعزيز التعاون الإقليمي حول قضايا السكان. وستكون الفرصة مفتوحة أمام البلدان التي اختارت إعداد تقارير استعراض طوعية لتعرض الاستنتاجات الرئيسية لتقاريرها مع تسليط الضوء على الفرص والتجارب الناجحة والتحديات والدروس المستفادة. وتستكمل العروض والاستعراضات الوطنية التي تقدمها الدول الأعضاء نتائج الاستعراض الإقليمي، وتُدرج في الصيغة النهائية للتقرير.

وستتيح جلسة عامة رفيعة المستوى فرصة ليتبادل فيها ممثلي حكومات رفيعة المستوى تجارب بلدانهم في دمج الأولويات السكانية في تخطيط التنمية واستراتيجياتها.

2- أوجه الترابط والتكامل بين إعلان القاهرة لعام 2013 وخطة عام 2030

يهدف المحور الثاني إلى تعميق فهم المشاركين للترابط بين قضايا السكان والتنمية المستدامة عن طريق استكشاف الروابط بين إعلان القاهرة لعام 2013 وخطة عام 2030 والآثار المترتبة عنها على التخطيط وصنع

السياسات. وستستعرض جلسة عامة الأهداف المتقاربة للإطارين من أجل تحقيق التنمية المستدامة وصون حقوق الإنسان للجميع؛ والأولويات المشتركة بين الإطارين؛ والاتجاهات المتعلقة بإعلان القاهرة لعام 2013 ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة، وآليات المتابعة والاستعراض باستخدام المؤشرات والمقاصد المرتبطة بالسكان.

وتم يبحث في ثلاث جلسات في المجالات ذات الأولوية المحددة في إعلان القاهرة. في الجلسة الأولى يستعرض المشاركون التجارب والتحديات المرتبطة بتأمين حياة كريمة للجميع، ويتداولون فيما ينبغي تغييره في المنطقة للاستفادة من أهم مورد فيها لتحقيق التنمية، أي رأس مالها البشري. ويركزون في الجلسة الثانية على تقييم التقدم المحرز في كفاءة حياة صحية للجميع، وزيادة الوعي بالآثار الإيجابية لاعتماد نهج دورة الحياة، والقضايا المرتبطة بحصول الجميع على الرعاية الصحية. وتتمحور الجلسة الثالثة حول الترابط بين التنقل والاستدامة البيئية، بالتركيز على القضايا المستجدة من حيث أنماط الهجرة واتجاهاتها، بما في ذلك الدوافع الجديدة للهجرة مثل الأزمات وتغير المناخ، وأثر الهجرة على الاستدامة الحضرية. وتستند الجلسات إلى عروض للخبراء الفنيين والجهات المعنية المشاركة.

3- المضي قدماً: تعبئة وسائل التنفيذ وآليات المتابعة

تناقش الجلسة العامة الأخيرة سبل تعزيز وسائل التنفيذ وآليات المتابعة للتأكد من أن استعراض المؤتمر الدولي المقبل للسكان والتنمية، بعد أربع سنوات، سيشهد تقدماً ملموساً. وستركز المناقشات على دور الجهات المعنية المختلفة، بما فيها الحكومات والبرلمانات ومنظمات المجتمع المدني في توفير المعارف والقدرات والموارد اللازمة لدعم التنفيذ، وتحسين المساءلة والرصد. كما ستناقش عمليات وآليات إعداد التقارير الإقليمية والعالمية لخطة عام 2030، من قبيل المنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى.

وتشكل محاور جدول الأعمال الثلاثة أساساً لبرنامج عمل المؤتمر. وتستند الهيكلية المقترحة إلى عروض الدول الأعضاء والجلسات المواضيعية من أجل معالجة القضايا السكانية والإنمائية الرئيسية وإشراك الحضور في حوار حول أهم الأولويات الوطنية والإقليمية. والهدف العام إنما هو التفكير في الأهداف المشتركة واقتراح إجراءات للمضي قدماً والوفاء بالتزامات برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخطة عام 2030.

هاء- النتائج

يتيح المؤتمر فرصة هامة لإشراك الدول الأعضاء في حوار حول إعلان القاهرة لعام 2013 وخطة عام 2030، تمهيداً للدورة الثانية والخمسين للجنة السكان والتنمية التي ستعقد في عام 2019. وتقدم خلاصة المناقشات وما يستخرج منها من رسائل إلى الدورة الثانية والخمسين للجنة السكان والتنمية، التي تقدم بدورها وثيقتها الختامية إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2019 الذي يُعقد تحت عنوان "تمكين الناس وضمّان الشمول والمساواة" ويركّز على أهداف التنمية المستدامة 4 و8 و10 و13 و16 و17.

واو- الوثائق

- الدورة التاسعة والعشرون للجمعية العامة للأمم المتحدة. الدورة الاستثنائية لمتابعة برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية إلى ما بعد عام 2014. التقرير متاح باللغة الإنكليزية على الموقع التالي: https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/ICPD_UNGASS_REPORT_for_website.pdf
- إطار عمل متابعة برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لما بعد عام 2014. تقرير الأمين العام. متاح باللغة الإنكليزية على الموقع التالي: https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/ICPD_beyond2014_EN.pdf
- قرار اعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 27 تموز/يوليو 2016. تنظيم وأساليب عمل لجنة السكان والتنمية في المستقبل <http://undocs.org/ar/e/res/2016/25>
- القرار 1/2016 حول تعزيز الأسس الديمغرافية التي تستند إليها خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويرد القرار في تقرير لجنة السكان والتنمية عن أعمال دورتها التاسعة والأربعين، متاح على الموقع التالي: <http://undocs.org/ar/E/2016/25>
- قرار الجمعية العامة 1/70 حول تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. <https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>
- القرار A/70/684 حول المعالم الرئيسية لعملية المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي بشكل متسق وناجع وشامل. http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/L.60&Lang=A
- خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية. <http://undocs.org/ar/A/CONF.227/6>
- تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في الدول العربية https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/ministerial_sessions/docs/e_esc_wa_29_11_a.pdf